Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زمنه فحسب ، ولكنه ينسجم فى زمننا الحاضر مع ما يمكن أن يُسمّى « بما بعد الحداثى » .

... ...

- ٢ -

يقول ويليام كارلوس ويليامز .. « عندما شارفت منتصف الطريق فى كتابة بروليوج مجموعتى « كورا فى الجحيم : إرتجالات » ، ظهرت قصيدة « بروفروك » . (١٩٢٠) فانتابى شعور عنيف بأن إليوت خان ما كنت أؤمن به . كان يتطلع إلى الوراء ، وكنت أتطلع إلى الأمام . وكان ممتثلاً انجليكياً ملتزماً ، يتمتع بذكاء ومعرفة لم أكن أملكها . فقد كان يعرف الفرنسية واللاتينية والعربية ، وما لا يعلم إلاّ الرب . وكنت أعنى بذلك . ولكنى شعرت أنه نبذ أمريكا . وقد رفضت أن أُنبذ ، ومن ثمّ كان ردّ فعلى عنيفاً ، وأدركت المسؤولية التى ينبغى أن أقبلها . وكنت أعرف أنه سوف يترك أثره على جميع الشعراء الأمريكيين ويُبعدهم عن مجالى . فقد ارتأيت فورماً جديداً للتكوين الشعرى ، فورم للمستقبل . وكان لنجاح إليوت الساحق وقع الصدمة علىّ . فقد هرع معاصرى إليه ، مبتعدين عما كنت أريده . ودفعنى ذلك إلى أن أحقق النجاح » .

ويتذكر عزرا پاوند أن كونراد إيكن Aiken قال له إنه كان هناك فتى فى هارڤارد يكتب أشياء طريفة . وبعد عام ظهر إليوت . وفى ١٩١٢ ، أنشأت هاريت مونرو مجلة « شعر » واكتشفت پاوند الذى شجعّها على أن تنشر قصائد إليوت وفروست ويتس . وكان ذلك هو بداية الشعر الحداثى فى أمريكا . ولكن الحداثيين ، الذين حقّق شعرهم